كان ذا الغد سمى على العدا منجودا او معنى مقصودا اي الباقي ثم اشار الى الثاني
بقوله وتصحب الواسط معمول الخبر اي يصحب اللام معمول الخبر المتوسط
وشمل الظرف من المجرور وغيرهما نحو ان زيدا لعندك قاعد وان عمرا لفيك
راغب وان زيدا لطعامك آكل والواسط شرطه مفعول بتصحب ومعمول الخبر
بدل منه او حال ويجوز ان يكون المفعول معمول الخبر والواسط حال على مذهب من اجاز
تعريف الحال وهذا الوجه اظهر من جهة المعنى ثم اشار الى الثالث فقال
والفصل اي يصحب الفصل وهو مفعول بفعل محذوف او معطوف على الواسط
فلا يحتاج الى تقدير فعل ومثاله قوله عز وجل ان ربك لهو الغفور الرحيم
ولم يقيد الفصل بشيء لانه معلوم انه لا يكون الا متوسطا بين الاسم والخبر
ثم اشار الى الرابع بقوله واسما حل قبله الخبر يعني ان لام الابتداء تدخل
ايضا على الاسم بشرط ان تقدم الخبر عليه لئلا يجمع بين حرفي توكيد ومثاله
قوله تعالى وان لنا للآخرة والاولى وفهم مما تقدم ان الخبر في ذلك لا يكون
الا ظرفا او مجرورا وفهم من اشتراط تقدم الفصل على الاسم ان ذلك مشروط في
الخبر ايضا لانفراد العلة ونصب اسما بالعطف على الفصل او بفعل محذوف
والاول اظهر وحل قبله الخبر جملة في موضع الصفة لاسم ثم قال

• ووصل ما بذي الحروف مبطل • اعمالها وقد يبقى العمل •

اذا اتصلت ما الزائدة بهذه الاحرف بطل عملها لزوال اختصاصها بالاسماء نحو
قوله تعالى انما الله اله واحد وفهم سمع اعمالها في ليت في قول النابغة
• قالت الا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا او نصفه فقد •
على رواية النصب وقاس بعضهم عليها سائرها وهو مذهب الناظم
لا خلاف في قوله وقد يبقى العمل ووصل مبتدأ ومبطل خبره واعمالها مفعول
وبذي الحروف متعلق بوصل وقد يبقى العمل جملة مستانفة ثم قال

• وجائز رفعك معطوفا على • منصوب ان بعد ان تستكملا •

٣١

يعني انه يجوز رفع المعطوف على اسم ان بشرطه ان تستكمل خبرها نحو ان زيدا
قائم وعمرو وفهم من قوله وجائز ان النصب ايضا جائز وهو الاصل وفهم
من قوله بعد ان تستكملا انه لا يجوز الرفع في المعطوف على اسم ان قبل اخذها
الخبر نحو ان زيدا وعمرو قائمان فاذا جاز رفع المعطوف على اسم ان بشرطه فاما على العطف
على الموضع واما على تقديره مبتدا محذوف الخبر لدلالة ما تقدم عليه والتقدير
ان زيدا قائم وعمرو قائم فيكون من عطف الجمل واما معطوفا على الضمير المستتر
في الخبر وفيه ضعف لعدم الفصل ورفعك مبتدا وخبره جائز ومعطوفا منصوب
برفعك وعلى متعلق بمعطوف وبعد متعلق بجائز ويجوز ان يكون متعلقا برفعك
والتقدير رفعك معطوفا على منصوب ان بعد استكمال الخبر
جائز ثم قال • والحقت بان لكن وان • من دون ليت ولعل وكان •
يعني انه يجوز ايضا رفع المعطوف على اسم ان المفتوحة ولكن بالشرط المذكور
فمثاله بعد ان قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله وبعد لكن
نحو لكن زيدا قائم وعمرو وانما الحقت ان ولكن بان لانهما لا تغيران معنى الابتداء
بخلاف البواقي ثم تمم البيت بقوله من دون ليت ولعل وكان ولو استغنى عن ذلك
عنه لم يخل بالمعنى ثم قال

• وخففت ان فقل العمل • وتلزم اللام اذا ما تهمل •

يعني ان ان المكسورة اذا خففت قل عملها وذلك لزوال اختصاصها نحو قوله عز
وجل وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وفهم منه ان اهمالها هو الكثير
كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وال في العمل اما للعهد اي العمل
المذكور واما بدل من الضمير والتقدير فقل عملها ثم قال وتلزم اللام اذا ما
تهمل يعني انها اذا خففت واهملت لزم خبرها اللام وانما لزمت للفرق بينها
وبين ان النافية واللام فاعل بتلزم والجملة وما بعدها من الكلام وتلزم اللام الخبر
وال في اللام للعهد وهي التي تصحب ان المشددة المتقدم ذكرها وفهم منه والمفعول

Copyright © King Saud University